الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الرابعة
- الـ ١٥٧
- الإثنين
- ١٢ صفر ١٤٤٨ هـ‌ق
- ٢٧ يوليو ٢٠٢٦ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

رسالة المجاهدين في حزب الله إلى القائد آية الله السيّد مجتبى الحسينيّ الخامنئي ١

ردّ قائد الثورة الإسلامية على رسالة البيعة من الأمين العام ومجاهدي حزب الله في لبنان ١

روي عن الإمام الصادق عليه السلام:

«مَن أتى قَبرَ الحُسَينِ ماشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرفَعُها ويَضَعُها عِتقَ رَقَبَةٍ مِن وُلدِ إسماعيلَ.»

كامل الزيارات: ص ١٣١ح ٢٨٦

أبعدُ من مجرّد مناسبةٍ دينية

الأربعيـــن

الصوت الحيّ لثقافة عاشوراء

تجلّي القوّة الناعمة للعالم الإسلامي، ووحدة الأمّة، وامتداد الثقافة الحسينية

كلمة رئيس التحرير

الأربعيـــن

مسار الحقيقة النابض بالحياة

في عصر الانفجار المعلوماتي وحرب الروايات، تتشكل ملامح الحقيقة أكثر من أي وقت مضى على يد الفاعلين والرواة الأحياء. إنّ "الأربعين" ـ هذه الحركة الشعبية العظيمة وغير المسبوقة ـ تتجاوز كونها مجرد طقسٍ عبادي أو تكرارٍ لعادة مألوفة؛ بل هي النقطة التي تتحرر فيها حقيقة عاشوراء من أسوار الكتب والسرديات الرسمية، لتتحول إلى حقيقة مُعاشة وصانعة للحضارة.

في مسيرة الأربعين، ليس كل فردٍ مجرد زائر فحسب، بل هو فاعلٌ أساسي وحاملٌ للرسالة. إنه يستحضر الحقيقة من عبق الماضي إلى رحاب الحاضر؛ يتلمسها، وبكل خطوةٍ يخطوها يكتب جزءاً من الملحمة الحسينية على جبين التراب والزمن. إن ما يميز الأربعين عن سائر المناسك هو أن الرواية فيها لا تتوقف أبدًا؛ فهنا، تتدفق رسالة عاشوراء بلغة الأفعال والسلوكيات. فالمواكب تمثل تجلياً صافياً للكرامة الإنسانية، وتآلف الخطى بين شتى الأمم يبعث الحياة في رسالة الأخوة والاتحاد.

إنّ رحلة الأربعين هي وسيلة إعلامية تستقطب ملايين البشر الحقيقيين إلى الساحة؛ إعلامٌ ينطق بلغة البساطة، والتعاطف، والإيثار. وكلما حاولت ضراوة الإعلام الرسمي أن تلقي بظلالها القاتمة على الحقيقة، برزت هذه الحقيقة الحية أكثر جرأةً وسطوعاً. في هذا المسار، كل زائر هو راوٍ ومَروي عنه في آنٍ واحد؛ يوثق حقيقة عاشوراء بخطواته، ليثبت مرة أخرى أن مدرسة الإمام الحسين عليه السلام تمتلك القدرة الفذة على بناء الإنسان وصناعة الحضارة.

يذكرنا الأربعين بأن الحقيقة لا تخلد إلا عندما تغادر أروقة الذاكرة ورفوف الكتب، لتمشي على الطرقات، وتتجسد في السلوكيات، وتتحول إلى هويةٍ أصيلة. هذا هو السر العظيم للأربعين: فالرواية الحية لا تحفظ الحقيقة من الضياع فحسب، بل تجعلها فاعلة، ومؤثرة، وعالمية.

◆ ردّ قائد الثورة الإسلامية على رسالة البيعة من الأمين العام ومجاهدي حزب الله في لبنان

الآفاق- جاء في ردّ سماحة آية الله السيد مجتبى الخامنئي دام ظله، قائد الثورة الإسلامية، على رسالة إعلان البيعة والوفاء من الأمين العام والمجاهدين المؤمنين والشجعان في حزب الله، أنه أشار إلى ريادة حزب الله اللبناني في مقارعة العدو الصهيوني وإلهامه لشعوب العالم الحرّة في التحرر من ظلم الاستكبار العالمي، وأكد على استمرار السياسة الاستراتيجية لإيران في الدفاع عن مجاهدي لبنان، مشدّدًا على أن: الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد جعلت الحفاظ على وحدة أراضي لبنان والرفع الكامل وغير المشروط لعدوان النظام الصهيوني شرطًا أول في مذكرة التفاهم الخاصة بإنهاء الحرب المفروضة مع أميركا المعتدية.

وفيما يلي النص الكامل لردّ قائد الثورة على رسالة مجاهدي حزب الله:

بسم الله الرحمن الرحيم

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً...»

سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ نعيم قاسم دام عزه الأمين العام المحترم لحزب الله في لبنان، وجميع القادة والمجاهدين المضحين بأرواحهم، الصابرين والمقاومين في حزب الله

السلام عليكم جميعًا ورحمة الله

إن رسالتكم، يا إخوتي وأبنائي، أيها المجاهدون المؤمنون والشجعان في حزب الله الأبيّ، التي حملت رسالة الصمود والاستقامة من أجل إعلاء كلمة الله، والإيمان بوعود القرآن العظيم، وبالمُثل العزيزة للإمام الخميني والقائد الشهيد آية الله العظمى خامنئي رضوان الله تعالى عليهما، هي موضع تقدير وإجلال.

واليوم، إذ ضاقت شعوب العالم ذرعًا بظلم وجور حكومة أميركا والصهاينة المجرمين المدمّرين للزرع والنسل، لم يبقَ أمامها سوى طريق الجهاد والمقاومة، وإن الثبات في هذا الطريق سينال به مجاهدو سبيل الحق النصر الإلهي الموعود: «...وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ».

وإذ يقف حزب الله اللبناني اليوم، بوصفه طليعة الجماعات الجهادية، في مواجهة الهجوم الوحشي للنظام الصهيوني وداعميه كالصخرة الصلبة، فإن هذا الصمود قد أصبح رسالة ملهمة لشعوب العالم الحرّة في سبيل التحرر من ظلم الاستكبار العالمي وأذنابه. ولا ريب أن جزءًا كبيرًا من هذا الإنجاز العظيم يعود إلى صبر الشعب اللبناني ونبله وتضحياته ومرافقته، ولا سيما في منطقة الجنوب.

كما أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وانطلاقًا من نهج القائد العظيم والشهيد للثورة الإمام السيد علي خامنئي رضوان الله تعالى عليه، قد جعلت الدفاع عن هؤلاء المجاهدين المظلومين والمقتدرين سياسة استراتيجية لها، واعتبرت الحفاظ على وحدة أراضي لبنان والرفع الكامل وغير المشروط لعدوان النظام الصهيوني شرطًا أول في مذكرة التفاهم الخاصة بإنهاء الحرب المفروضة مع أميركا المعتدية.

صلوات الله تعالى ورحمته على الشهداء والجرحى وعائلاتهم الصابرة، وعلى المهاجرين في سبيل الله الذين سهّلوا على أنفسهم تحمّل المصائب. وسلام الله على الروح الملكوتية لسيد شهداء حزب الله السيد حسن نصر الله، وعلى جميع القادة السابقين في المقاومة ورفاقه الشهداء رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، الذين حوّلوا غرسة المقاومة الإسلامية إلى شجرة وارفة راسخة أصلها ثابت وفرعها في السماء، وعلى المجاهدين الذين أهدوا بجهادهم ومقاومتهم العزة والرفعة للبنان في العالم الإسلامي.

وفي الختام، آمل ببركة دعاء مولانا عليه السلام أن تشمل شتى العنايات والألطاف الإلهية جميع المجاهدين والشهداء والجرحى في المقاومة والمهاجرين وعائلاتهم الصابرة.

«وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي

◆ رسالة المجاهدين في حزب الله إلى القائد آية الله السيّد مجتبى الحسينيّ الخامنئي

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله معزّ المؤمنين ومذلّ الظالمين، الذي جعل حياتنا جهاداً وتمهيداً، ومنايانا قتلاً في سبيله على أيدي شرار خلقه، والصلاة والسلام على رسول الله محمّد وعلى عترته الأطهار الميامين، وعجّل فرجهم الشريف ونحن في خير وعافية.

يقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا الله وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ ...) النساء/ ٥٩

أمّا بعد ...

سيّدنا يا سماحة الإمام القائد والوليّ الفقيه، آية الله السيّد مجتبى الخامنئيّ المفدّى، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نحن أبناؤكم وإخوانكم الخامنئيُّون في حزب الله - المقاومة الإسلاميّة في لبنان، نبعث إليكم رسالتنا هذه وقلوبنا تختلج بالأمل، وتفيض بالرجاء، بأن تكونوا بأتمّ الخير والعافية، محفوظين بدرع الله الحصينة، وجُنَّته الوثيقة.

بدايةً، نهنّئكم بشهادة أبينا الوليّ الشهيد التي اختتم بها عقوداً من الجهاد والقيادة، جامعاً بين العلم والعمل، وفاتحاً أبواب العطاء فقيهاً عارفاً، وقرآنياً مفكراً، وقائداً مسدّداً، حتى قضى شهيداً كجدّه الكرّار على أيدي «مُلجميّي» هذا الزّمان، كما نبارك لكم شهادة وجراح وتضحياتِ إخوانكم وأخواتكم وأبنائكم وبناتكم من فدائيّي هذه الأمة في جبهة المقاومة، لا سيّما أبناء بلدكم الغالي على قلوبنا، إيران الإسلام، سائلين المولى أن يتغمّد الشهداء بالرحمة، وأن يمنَّ على الجرحى بالشفاء العاجل، وعلى عوائلهم بالصبر والسلوان.

ونحن الذين لطالما حججنا إلى مشهد المقدّسة ونهلنا من معين الإمام الرؤوف عليه السلام ماء الولاية الزلال، وإذ نرفع راية الحسين عليه السلام بيد الجهاد والتمهيد، ونقاتل أعداءنا من مسافة صفر التي تعني «لبّيك وهيهات»، فإنّنا نصافح باليد الأخرى إخواننا الأعزاء، أبناء الإمام الرضا عليه السلام وخرّيجي مدرسة الإمام الخمينيّ قدس سره، وحاملي شهادة الإمام الخامنئيّ قدس سره، ورافعي رايتكم المباركة، من أفراد الحرس الثوريّ، والتعبئة المقدسة، وكلّ شريفٍ وأبيّ يتنسَّم طيب الولاية في إيران الإسلام، الذين نرى فيهم عشق الإمام الحسين عليه السلام وبذله، وبصيرة العباس وإيثاره، ويقين سلمان وولاءه.

وها أنتم اليوم، تحملون لواء الإسلام المحمّديّ الأصيل، الذي حمله الوليّ الشهيد بعد الإمام الخمينيّ العظيم، وهو اللّواء الذي رفعه الإمام الحسين عليه السلام ذات يوم في كربلاء، حين وقف وحيداً أمام جحافل الأعداء وصاح بهم بلسان الإباء: «والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل...».

يا قائدنا، إنّنا ومن قلب الميدان الّذي نخوض فيه معركتنا الكربلائيّة ضدّ فراعنة الأرض، نمدُّ لكم يد البيعة، بكلّ قوّة وعزم، وكلّنا يقين بأنّنا نبايع بذلك الإمام الحجّة عجل الله فرجه، فأنت نائبه بالحقّ، وحجّته علينا في زمن الغيبة الكبرى.

ونعاهدكم على المضيّ قدماً في طريق ذات «الكرامة»، ممهِّدين، وصابرين، وكما كنّا مع الوليّ الشهيد سنكون معكم، لا نخشى في الله لومة لائم، وفي أعناقنا أمانة الشهداء، والجرحى، والأسرى والمفقودين، وعوائلهم الصابرة، وفي قلوبنا نهج الخامنئيّ الشهيد الذي عنوانه الاقتدار والثقة بالله تعالى.

وتحت قيادتكم سنتقدّم بإذن الله تعالى في الميدان حاملين لراية الإسلام على هدي القرآن والعترة عليهم السلام، وشمسنا المهدي عجل الله فرجه، وسادتنا الشهداء ممّن تقدّمنا في هذا الطريق، ولن نستوحش طريق الهدى ومعنا قوافل الشهداء والجرحى والأمّهات والآباء والزوجات وكلّ أبناء وبنات أمّة المقاومة وجبهة الجهاد، نمضي تحت قيادة أميننا العام سماحة الشيخ المجاهد نعيم قاسم حفظه الله، وأملنا كبير بوعد الله تعالى بوراثة الأرض، وإظهار دينه، بقيادة المنصور من آل محمّد عليهم السلام، وحتّى يتحقّق ذلك الوعد، لن ترى منّا سوى الطاعة وإرادة النصر وعشق الشهادة، (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ العَزِيْزِ الْحَكِيْمِ).

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

أبناؤك وإخوانك في حزب الله

المقاومة الإسلامية في لبنان

◆ ألامين العام للعتبة الحسينية يوقع مذكرة تفاهم مع حوزة خراسان العلمية الإيرانية

شفقنا- أعلن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة عن توقيع مذكرة تفاهم وتعاون مشترك مع حوزة خراسان العلمية في مدينة مشهد الإيرانية، وذلك بحضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، بهدف تعزيز التعاون العلمي والثقافي وتوسيع مجالات التبادل الفكري بين الجانبين.

وقال رئيس القسم الشيخ علي القرعاوي في حديث لـ(الموقع الرسمي)، إن "الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد جواد العايجي، وقع مذكرة تفاهم وتعاون مشترك مع حوزة خراسان العلمية في مدينة مشهد الإيرانية".

وأوضح أن "توقيع مذكرة التفاهم يأتي ضمن خطة استراتيجية أعدت مسبقا لتعزيز التواصل العلمي والثقافي مع حوزة خراسان العلمية، بما يسهم في توسيع مجالات التعاون بين المؤسسات العلمية والبحثية التابعة للطرفين".

وأضاف أن"مذكرة التفاهم تشمل جميع المراكز والشعب التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، وفي مقدمتها مركز بينة للامن الفكري، ومركز إحياء التراث، وشعبة التحقيق، إلى جانب بقية المراكز والشعب الفكرية، بما يعزز التكامل في المجالات العلمية والثقافية".

وبين أن "بنود المذكرة تتضمن تعزيز التلاقح الفكري والثقافي بين المؤسسات العلمية والبحثية، وتبادل الزيارات والخبرات بين الكوادر التخصصية، فضلا عن تبادل الأطاريح والرسائل العلمية والمصادر الحديثة المتوفرة في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة مع المراكز والمؤسسات التابعة لحوزة خراسان العلمية".

وتأتي هذه المذكرة في إطار سعي العتبة الحسينية المقدسة إلى تعزيز حضورها العلمي والثقافي، وتوسيع نطاق التعاون مع المؤسسات الحوزوية والأكاديمية والبحثية داخل العراق وخارجه، بما يسهم في تبادل الخبرات والمعارف وتطوير المشاريع العلمية والفكرية المشتركة.